

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَرَّ بَتْ رَوَّاحاً وَكُوراً وَنُومُراً قاً ... وَغُودِرَ فِي أُلَّيْسَ بَكَرُ وَوَأَلُّ
وَأَلَّ كصاحبٍ : نَهَرُ بِلَادِ الرُّومِ عَلَى يَوْمٍ مِنْ طَرَسُوسَ قَرِيبُ مِنَ الْبَحْرِ مِنْ
الثُّغُورِ الْجَزَرِيَّةِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ أَبَا سَعِيدٍ الشَّغْرِيَّ :
فَإِنْ يَكُ نَصْرُ أَتِيَاءَ نَهَرِ آلِ سِ ... فَقَدْ وَجَدُوا وَادِي عَقَرِ قَسَ مُسْلِمًا
يُقَالُ : ضَرَبَهُ مَائَةً فَمَا تَأَلَّسَ أَيَّ مَا تَوَجَّعَ . يُقَالُ : هُوَ لَا يُدَالِسُ وَلَا
يُؤَالِسُ أَيَّ لَا يُخَادِعُ وَلَا يَخُونُ فَالْمُدَالَسَةُ مِنَ الدَّلَسِ وَهِيَ الطَّلْمَةُ يُرَادُ
أَنْزَعَهُ لَا يُعَمِّي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ . وَالْمُؤَالَسَةُ :
الْخِيَانَةُ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : أَنْزَعَهُ لِمَأْلُوسٍ
الْعَطَشَ إِذْ أُلْسِتْ عَطِشَتْهُ إِذَا مُنِعَتْ مِنْ غَيْرِ إِيَّاسٍ مِنْهَا . وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ
: أَنْزَعَهُ لِيَتَأَلَّسَ فَمَا يُعْطِي وَمَا يَمْنَعُ . وَالتَّأَلَّسُ : أَنْ يَكُونَ يُرِيدُ أَنْ
يُعْطِيَ وَهُوَ يَمْنَعُ وَأَنْشَدَ :

" وَصَرَمَتْ حَيْلَكَ بِالتَّأَلَّسِ وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَنْدهُ أَلُوساً أَيَّ شَيْئاً مِنْ
الطَّعَامِ وَكَذَا مَا أَلُوساً . وَأَلُوسٌ كَصَبُورِ اسْمِ رَجُلٍ سُمِّيَتْ بِهِ بَلَدَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ
قُرْبَ عَانَاتِ وَالْحَدِيثُ قَالَ يَاقُوتُ : وَغَلَطَ أَبُو سَعْدٍ الْإِدْرِيسِيُّ فَقَالَ : أَنْزَعَهَا بِسَاحِلِ
بَحْرِ الشَّامِ قَرِبَ طَرَسُوسَ وَأَنْزَعَهَا غَرَّهَ نِسْبَةً إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَمْرِو بْنِ حَرْصَانَ بْنِ خَالِدِ
الْأَلُوسِيِّ الطَّرَسُوسِيِّ مِنْ شُيُوخِ الطَّبَرَانِيِّ وَابْنِ الْمُقَرِّي وَأَنْزَعَهَا هُوَ مِنْ أَلُوسٍ
وَسَكَنَ طَرَسُوسَ : فَتُسَبِّبُ إِلَيْهَا . وَيُقَالُ فِيهَا أَيْضاً : أَلُوسَةٌ بِالْمَدِّ .
أَمَسَ .

أَمَسَ مِثْلَ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ مِنْ طُرُوفِ الزَّيْتَانِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا أَنْ يُنْكَرَ أَوْ
يُعَرَّفَ وَرُبَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ نَقْلُهُ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ . وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى
الْقَطْرِ : إِنَّ الْبِنَاءَ عَلَى الْفَتْحِ لُغَةٌ مَرْدُودَةٌ وَأَمَّا الْبِنَاءُ عَلَى الضَّمِّ
فَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ . فَفِي قَوْلِ الْمُصَنِّفِ حِكَايَةَ التَّثْلِيثِ نَظَرٌ حَقَّقَهُ شَيْخُنَا
وَهُوَ الْيَوْمَ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ بَلِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : تَقُولُ : مَا
رَأَيْتُهُ مُذْ أَمَسَ فَإِنْ لَمْ تَرَهِ يُومًا قَبْلَ ذَلِكَ فَلَا تَ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ
مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمَسَ وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمَسَ بِيَوْمٍ يُرِيدُ مِنْ
أَوَّلِ مِنْ أَمَسَ وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيَّةٌ . وَفِي الْمَصَّحَاحِ : أَمَسَ اسْمُ حُرِّكَ
آخِرُهُ لِلتَّقَاءِ السَّكَنِيِّ وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعْرِفَةً

ومنه من يُعربُهُ مَعْرَفَةً وكَلَّمُهُم يُعَرِّبُهُ إذا دخل عليه الأَلِفُ واللام أَوْ
مَدَّ يَدَهُ نَكَرَةً أَوْ أَصَافَهُ . قال ابن بَرِّيّ : اءَلَمَ أَنْ أَمْسَ مَبْنِيَّةٌ
على الكسر عند أهل الحِجَاز وبنو تَمِيمٍ يُؤَافِقُونَهُمْ في بنائها على الكسر في حال
النَّصَبِ والجَرِّ فإذا جاءت أَمْسَ في مَوْضِعِ رَفَعٍ أَعَرَبُوهَا فقالوا : ذَهَبَ أَمْسٌ
بما فيه لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لَتَضَمُّنُهَا لامَ التعريف والكسرة فيها لالتقاء
الساكنين وأَمَّا بنو تَمِيمٍ فيَجْعَلُونَهَا في الرَّفَعِ مَعْدُولَةً عن الأَلِفِ واللام فلا
تُصَرِّفُ للتَّعْرِيفِ والعدل كما لا تَصْرِفُ سَحَرًا إذا أَرَدَتْ به وَقْتًا بعَيْنِهِ
للتعريف والعدل قال واءَلَمَ أَنْ زَكَّيْتُ أَمْسًا أَوْ عَرَّفْتُهَا بِالْأَلِفِ
واللام أَوْ أَضَفْتُهَا أَعَرَبْتُهَا فتقول في التَّنْكِيرِ : كُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا
وتقول في الإضافة ومع لام التَّعْرِيفِ : كان أَمْسُنَا طَيِّبًا وكان الأَمْسُ طَيِّبًا . قال
: وكذلك لو جَمَعْتَهُ لأَعَرَبْتَهُ . وسُمِعَ بعضُ العرب يقولُ : رَأَيْتُهُ أَمْسًا
مُنْذُ وَنَا لَأَنَّ زَنَّهُ لَمَّا بُنِيَ على الكسْرِ شُبِّهَ بالأصوات نحو غاق فذوَّان وهي
لُغَةٌ شاذَّةٌ . ج آمسٌ بالمدِّ وضَمِّ الميم . وأُمُوسٌ بالضَمِّ وآماسٌ
كاصْحَابٍ وشاهد الثاني قول الشاعر :
مَرَّتُ بِنَا أَوَّلَ مَنْ أُمُوسٌ . . . تَمِيسُ فِينَا مِشِيَّةَ الْعَرُوسِ